

الباب الرابع

عرض البيانات ومناقشتها

أ- لمحة عن ميدان البحث

١. لمحة تاريخية للمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر

أسست المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر عام ١٩٨٠م، وهي إعادة توطين للمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية كندانغان بمقاطعة هولو سوجناي الوسطى. وكانت تعرف في بادئ الأمر باسم المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية مارتابورا، ثم تغير اسمها إلى المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر بناء على تعليمات وزارة الشؤون الدينية المحلية. واستنادا إلى قرار وزير الشؤون الدينية رقم ٢٧ لسنة ١٩٨٠م المؤرخ في ٣١ مايو ١٩٨٠م، صدر قرار رسمي بتحويل المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية مارتافورا إلى مدرسة ثانوية إسلامية حكومية بتاريخ ٢٥ أبريل ١٩٨١م، إذ كانت قد استوفت الشروط المطلوبة لذلك.

كانت المدرسة في بادئ الأمر تقع في شارع أحمد ياني، سوجناي بارينج، مارتابورا، كاليمانتان الجنوبية. وبسبب مشروع الري الذي نفذ عام ١٩٨٥م، تأثرت أرض المدرسة بمسار قناة الري، مما دفع بيتي بنجر آنذاك إلى إصدار قرار بنقلها إلى شارع التعليم رقم ١ مارتابورا، حي سيكومبول، وفي عام ١٩٨٩م انتقلت رسميا إلى مبناها الجديد في هذا الموقع. وتقوم المدرسة على أرض تبلغ مساحتها ١٨,٨٦٣,٢ مترا مربعا بمساحة بناء تبلغ ٤,٦٨٦,٩٨ مترا مربعا، وقد نالت اعتماد الدرجة الأولى (أ) في ٢٥ فبراير ٢٠١٢م، وفازت بلقب مدرسة أديوياتا على المستوى الوطني عام ٢٠١٧م، وحصلت على جائزة المدرسة الصديقة للطفل (SRA/MRA) عام ٢٠١٨م.

عام ١٩٩٢م، أضيف برنامج خاص يسمى المدرسة الثانوية الإسلامية برنامج الديني (MAPK) واستمر حتى عام ٢٠٠٦م، ثم تحول إلى المدرسة الثانوية الإسلامية الدينية (MAK) حتى عام ٢٠٠٨م. وفي المرحلة الثانية، أطلقت الحكومة برنامج إحياء

المدارس المتميزة، فعاد برنامج MAPK إلى التطبيق منذ عام ٢٠١٦/٢٠١٧م بشكل متزامن في عشر مدارس متميزة على مستوى إندونيسيا، من بينها المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر المعروفة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الرابعة مارتابورا. ويجمع برنامج MAPK بين نظام التعليم الرسمي للمدرسة ومنهجية الدراسة المعهدية، حيث يزود الطلاب بشكل مكثف بالعلوم والمهارات العملية والرؤية الإسلامية، مع إلزامهم بالإقامة في السكن.

٢. رؤية ورسالة وأهداف المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر

رؤية المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر هي "تحقيق المدرسة الثانوية الإسلامية المتميزة في الأداء، وذات ثقافة، والعناية بالبيئة وواعية وملتزمة بالبيئة". ولتحقيق رؤية المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر، لا بد من بذل جهود طويلة المدى ذات أهداف واضحة تُنجز خلال فترة زمنية محددة. وتتمثل رسالة المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر، المنسجمة مع أهداف التربية الوطنية، فيما يلي:

- أ) تعزيز فهم تعاليم الدين الإسلامي وتطبيقها.
- ب) تطوير عملية التعليم والتعلم لتكون فعالة وإبداعية ومبتكرة.
- ج) تعزيز جودة تطبيق المعارف في الحياة اليومية.
- د) ترسيخ العادات والسلوكيات القائمة على الأخلاق الكريمة لدى الطلاب.
- هـ) تحفيز الطلاب على اكتشاف قدراتهم الذاتية وتنميتها على الوجه الأمثل.
- و) الارتقاء بإنجازات الطلاب في مختلف المسابقات والمنافسات.
- ز) إيجاد بيئة نظيفة وصحية.
- ح) تنمية معارف الطلاب ومهاراتهم ومشاركتهم في جهود المحافظة على البيئة، والوقاية من التلوث، ومنع تدهور البيئة.
- ط) تحسين جودة المعلمين والعاملين في المجال التربوي وكفاءة الخريجين.

ي) تطوير منهج المدرسة من خلال التعلم النشط والمبتكر والإبداعي والفعال والممتع، باستخدام المنهج العلمي ومواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين والثورة الصناعية الرابعة (الرقمنة).

ك) تطوير المرافق والتجهيزات التعليمية وتحسينها.

ل) تحقيق معايير التقويم التربوي.

م) تعزيز الدور الفاعل لأصحاب المصلحة في تحقيق الإدارة المدرسية القائمة على المدرسة (MBM) بصورة فعالة وموثوقة.

ن) تحقيق مدرسة تتسم بالنظافة والصحة والانضباط والمسؤولية.

س) ترسيخ ثقافة المحافظة على البيئة.

ع) تعزيز الطلاب على السلوكيات التي تمنع الإضرار بالبيئة.

ف) تنمية ثقافة التفكير والسلوك الهادفين إلى الوقاية من التلوث البيئي.

ص) تحقيق مدرسة بحثية مستدامة ومتواصلة التطور.

أما أهداف التعليم بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر فهي:

أ) تعميق جو إسلامي في المدرسة.

ب) تحقيق نسبة نجاح تصل إلى ١٠٠٪ في الامتحان النهائي للمدرسة (AM).

ج) تعزيز تطبيق المعارف في العبادات الفردية والعبادات الاجتماعية.

د) بناء شخصية الطلاب القائمة على الأخلاق الكريمة.

هـ) إنشاء أندية طلابية فعالة وقادرة على المنافسة في مختلف الأنشطة اللا منهجية.

و) تحقيق أفضل الإنجازات في الأنشطة المنهجية واللامنهجية على مستوى المحافظة والإقليم والمستوى الوطني.

ز) رفع جودة وكفاءة الخريجين وزيادة فرص قبولهم في الجامعات الحكومية والأهلية

المتميزة في إندونيسيا، وكذلك في سوق العمل.

ح) زيادة معرفة الطلاب بمجهود حماية البيئة وإدارتها.

- ط) تعزيز مشاركة الطلاب بصورة مثلى في أنشطة حماية البيئة وإدارتها.
- ي) تكوين شخصية طلابية واعية بأهمية المحافظة على البيئة.
- ك) تحقيق إنجازات في مسابقات المدرسة الصحية على المستوى الوطني.
- ل) الحصول على لقب المدرسة الصحية على المستوى الوطني.

٣. عدد المعلم في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر

أما عدد المعلمين وموظفي الإدارة ومربي ومربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر فهو ٧١ شخصاً. أما تفاصيل بيانات المعلمين الذين يدرسون مادة اللغة العربية و بيانات مربية البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر هو كما يلي:^{٧٦}

الجدول ١ عدد المعلم في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر

الرقم	الاسم	المنصب	المادة
١.	Megawati, S.Ag	معلمة	اللغة العربية
٢.	Ainun Jariyah, M.Pd.I	معلمة/مربية	اللغة العربية
٣.	Ahyani, S.Pd.I., MA	معلم	اللغة العربية
٤.	Tarbiyah, S.Pd	معلمة	اللغة العربية
٥.	Muhammad Nurfuadi, S.Pd.I	معلم	اللغة العربية

٤. عدد طلبة البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر

أما بالنسبة لبيانات الطالب والطالبة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر، فإن العدد الإجمالي هو ٨٠٨ طالبا، يتكون من ٣٤٣ طالبا و ٤٦٥ طالبة،

^{٧٦} النتائج الوثائق في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر.

موزعني على ٢٧ صفا. أما التفاصيل المتعلقة الطالبة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر، خصوصا في البرنامج الديني، فهي كما يلي:^{٧٧}

الجدول ٢ عدد طلبة البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر

الرقم	الفصل	عدد الطالبة
١.	عشر MAPK	٢٤
٢.	الحادي عشر MAPK	٢٤
٣.	الثاني عشر MAPK	٢٤

٥. أحوال السكن للبرنامج الديني

يُعدُّ السكن للبرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر مقرَّ إقامةٍ لاثنتين وسبعين طالبةً من طالبات الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر. ويشتمل السكن على مرافق متنوعة تدعم أنشطة الطالبات، مثل المصلى، وقاعة الطعام، وغرف النوم، ودورات المياه. وفي إدارته، تشرف على السكن أستاذتان مربيّتان، إذ تقيم إحداهما في السكن الداخلي، بينما تقيم الأخرى خارجه. وتضطلع المربيّتان بدورٍ مهمٍّ في مرافقة الطالبات والإشراف على تنفيذ أنشطتهن وفق البرامج المقررة.

إضافةً إلى ذلك، يضم السكن هيكلًا تنظيميًا يُعرف باسم منظمة طالبات البرنامج الديني للبنات (OSPK Puteri). وتتولى هذه المنظمة المساعدة في تنظيم تنفيذ الأنشطة السكنية، والمحافظة على النظام والانضباط بين الطالبات. وتتكون المنظمة من عدة أقسام؛ لضمان سير جميع أنشطة الطالبات بصورة منظمة ومنسقة. وبناءً على نتائج المقابلات مع الطالبات، تبين أن الأنشطة في السكن قد نُظِّمت وفق جدول منتظم. ففي الفترة من الصباح إلى الظهر، تشارك الطالبات في أنشطة التعلم النظامية

^{٧٧} النتائج الوثائق في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر.

في المدرسة. وبعد ذلك، يشارك في برنامج الدروس الإضافية السكنية في فترة ما بعد الظهر. وإلى جانب الأنشطة الأكاديمية، توجد أيضًا أنشطة داعمة متنوعة تهدف إلى تنمية القدرات الدينية واللغوية لدى الطالبات.

٦. البيئة اللغوية في السكن للبرنامج الديني

يُطبّق البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر برنامج البيئة اللغوية الذي يجعل اللغة العربية واللغة الإنجليزية لغتي التواصل الرسميتين في الحياة اليومية. ويُنفَّذ هذا البرنامج من خلال نظام لغوي قائم على جدول محدد وضعته إدارة السكن. وتُلزم الطالبات باستخدام اللغة العربية من يوم الاثنين إلى يوم الأربعاء، في حين تُستخدم اللغة الإنجليزية من يوم الخميس إلى يوم السبت. ولدعم هذا البرنامج، ينظم السكن مختلف الأنشطة اللغوية، مثل والمحادثة، والمحاضرة، وصباح اللغة، وليلة اللغة. وتهدف هذه الأنشطة إلى تعويد الطالبات على استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في حياتهن اليومية. وبناء على نتائج الملاحظة، تبين أن استخدام اللغة بصورة فعّالة يجري في مختلف مرافق السكن، مثل الممرات، والمطعم، وساحة السكن. كما يقوم أعضاء قسم اللغة في منظمة طالبات البرنامج الديني للبنات (OSPK Puteri) بتذكير الطالبات بصورة دورية باستخدام اللغة وفق الجدول المعتمد عند اكتشاف أي مخالفة لغوية.

ب- عرض البيانات

يركّز هذا الباب على عرض البيانات وتحليلها، ويتناول محورين رئيسيين، وهما: أولاً، أشكال التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في مهارة الكلام لدى طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر. وثانياً، العوامل التي تؤدي إلى حدوث التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية لدى طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر.

المبحث الأول: أشكال التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في
مهارة الكلام لدى طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة
ببنجر.

وُجِدَ التداخلُ الصرفيُّ من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في كلام طالبات البرنامج
الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر عند استخدامهن اللغة العربية في
التواصل اليومي. وبناءً على نتائج جمع البيانات، ظهر هذا التداخل في صورٍ متعددة، منها:
عدم مطابقة الفعل لضمير المخاطبة المؤنثة، وعدم مطابقة الفعل لضمير المتكلم المفرد،
والخطأ في استعمال الفعل، واستعمال المصدر بدلاً من الفعل، والخطأ في استعمال الفعل
المضارع بدل الفعل الماضي، والخطأ في اختيار صيغة الكلمة، والخطأ في استعمال المثني
والتركيب الاسمي، وتكرار الكلمة.

وبناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات، تبين أن هذه الأشكال من التداخل ترجع إلى
تأثر الطالبات بالنظام اللغوي للغة البنجرية التي استعملنها منذ الصغر، مما أدى إلى انتقال
بعض عناصرها اللغوية إلى استعمالهن اللغة العربية.

- التداخل الصرفي في تكوين الكلمات فيما يلي:

مَتَى تَسْتَحِمْ؟

أَنْتِ يُرِيدُ؟

مَاذَا تَفْعَلُ أَنْتِ؟

لِمَاذَا أَنْتِ تَأْخُذُ كَثِيرَ جَدٍّ؟

إِنْتَظِرْ لِحُظَةٍ

أَنْتِ تَأْكُلُ مَاذَا؟

أَنْتِ تُرِيدُ لَا طَعَامَ؟

تَنْتَظِرُ مَنْ أَنْتِ؟

نَبِلَ لِمَاذَا أَنْتِ تَضْرِبُ نَجْلِي؟

تأخذ بنفسي
 لِمَاذَا أَنْتِ تَتَأَخَّرُ؟
 أَنَا أُرِيدُ يَا كُلَّ
 أَنَا أَنِفَا أَكَلَمَ مَعَ هِيَ
 أمس أَنْتِ تَقُومُ بعد صلاة صبح نعم
 اصتطفن

عين لماذا لا تقومي
 كذبت أَنْتِ، أَنْتِ مرة جدا نوم بعد الصبح
 أَنَا لم مَرَّة نوم بعد صبح
 أمس أَنْتِ مُتَأَخِّرَةٌ تَسْتَيْقِظُ
 أَنَا خَلَاص تَأْكُلُ
 خَلَاص أَنِفَا هِيَ تَأْخُذُ
 خَلَاص تَسْتَحِمُّ لِمَا أَنْتِ؟
 أَنَا سَمَك ثَانِي

- التداخل الصرفي في التكرار فيما يلي:

مَاذَا أَنْتِ تَنْظُرُ تَنْظُرُ؟
 سُرْعَةً سُرْعَةً، أَنْتِ هذه قَدِيمٌ جَدًّا
 أَنَا لَا كَثِيرٌ كَثِيرٌ لَهُ
 قَلِيلٌ قَلِيلٌ فَقَطْ
 هِيَ نَحْنُ طَرِيقٌ طَرِيقٌ
 لَا قَرِيبٌ قَرِيبٌ مَعِي
 جَحَبٌ جَحَبٌ قَلِيلٌ
 جلست في الفراش لتفكر تفكر

الجدول ٣ التداخل الصرفي

رقم	صيغة التداخل الصرفي	تصنيف التداخل الصرفي	العربية الصحيحة	اللغة البنجرية
١٠	- مَتَّى تَسْتَحِمُّ؟	عدم التوافق بين الفعل وضمير المخاطبة المؤنثة	- متى تستحمين؟	- Pabila ikam mandi?
	- أَنْتِ يُرِيدُ؟	ضمير	- هل تريدین؟	- Handak kah ikam?
	- مَاذَا تَفْعَلُ أَنْتِ؟		- ماذا تفعلين؟	- Beapa ikam?
	- لِمَاذَا أَنْتِ تَأْخُذُ كَثِيرًا جَدًّا؟		- لماذا تأخذين كثير جدًّا؟	- Kenapa ikam meambil banyak banar?
	- إِنْتَظِرْ لَحْظَةً		- إنتظري لحظة	- Hadangi setumat
	- أَنْتِ تَأْكُلُ مَاذَا؟		- ماذا تأكلين؟	- Ikam makan apa?
	- أَنْتِ تُرِيدُ لَا طَعَامًا؟		- هل تريدین الطعام؟	- Ikam handak kada makanan?

- Menunggu siapa ikam	- مَن تنتظرين؟		- تَنْتَظِرِ مَنْ أَنْتِ؟	
- Nabila, kenapa ikam mukul najla?	- يا نبيل، لماذا تضربين نجلى؟		- نَبِلَ لِمَاذَا أَنْتِ تَضْرِبِ نَجْلَى؟	
- Ambil Sorang	- خذي بنفسك		- تأخذ بنفسي	
- Aku handak makan	- أريد أن اكل	عدم مطابقة الفعل لضمير المتكلم المفرد	- أَنَا أُرِيدُ يَأْكُلُ	٢.
- Aku tadi bepander dengan inya	- تكلمت معها	الخطأ في استعمال الفعل	- أَنَا أَنِفَا أَكَلَمَ مَعَ هِيَ	٣.
- Semalam ikam bangun imbah subuh kalo.	- لقد قمت بعد صلاة الصبح أمس		- أمس أَنْتِ تَقُومُ بعد صلاة صبح نعم	
- Berbaris!	اصطففن		- اصتطففن	

- Ainun kenapa ikam kada membang uni aku	- عَيْنَ لِمَاذَا لَمْ تُوقِظِيْنِي؟		- عَيْنَ لِمَاذَا لَا تَقُومِي	
- Bedusta ikam, ikam suah banar bangun imbah subuh.	- كَذَبْتِ، نِمْتِ كَثِيرًا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ	استعمال المصدر بوصفه فعلاً	- كَذَبْتِ أَنْتِ، أَنْتِ مَرَّةً جدا نوم بعد الصبح	٤.
- Aku kada suah guring imbah subuh	- أَنَا لَا أَنَامُ أَبَدًا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ		- أَنَا لَمْ مَرَّةً نوم بعد صبح	
- Semalam ikam lambat bangun	- أَمْسَ اسْتَيْقَظْتِ مُتَأَخِّرَةً	الخطأ في استعمال الفعل المضارع بدلاً من الفعل الماضي	- أَمْسَ أَنْتِ مُتَأَخِّرَةً تَسْتَيْقِظُ	٥.
- Aku sudah makan	- أَكَلْتُ؟		- أَنَا خَلَّاصٌ تَأْكُلُ	

- Sudah tadi inya meambil akan	- أخذت		- خَلاص أَنْفَا هِي تَأْخُذْ	
- Sudahka n ikam mandi	- استحمت؟		- خَلاص تَسْتَحِمُّ لَمَّا أَنْتِ؟	
- Kenapa ikam lambat	- لماذا أنت تتأخرين		- لِمَاذَا أَنْتِ تَتَأَخَّرِ	
- Aku iwak dua.	- أريد سمكتين	الخطأ في استعمال المثنى	- أَنَا سَمَك ثَانِي	٦.
- Apa ikam liat-liat	- لماذا تنظريني؟	التكرار	- مَاذَا أَنْتِ تَنْظُرُ تَنْظُرُ؟	٧.
- lakasi, lawas banar ikam	- أسرع، أنت بَطِيئَةٌ جَدًّا		- سُرْعَةً سُرْعَةً، أَنْتِ هَذِهِ قَدِيمٌ جَدًّا	
- Aku kada banyak-banyak				

lah nasinya	- لَا تُكْثِرِي لِي مِنَ الْأُمُرِّ	- أَنَا لَا كَثِيرٌ كَثِيرٌ لَهُ	
- Kasi kita jalan- jalan.	- هيا نمشي	- هيا نحن طَرِيقُ طَرِيقُ	
- Jangan beparak- parak aku.	- لَا تَقْتَرِبِي مِنِّي	- لَا قَرِيبٌ قَرِيبٌ مَعِي	
- Geser- geser sikit.	- تَحْرُكْ	- تَجَنَّبْ تَجَنَّبْ قَلِيلٌ	
- Aku beduduk di atas kasur gasan bepikir- pikir.	- جَلَسْتُ عَلَى الْفِرَاشِ لِأُفَكِّرَ	- جَلَسْتُ فِي الْفِرَاشِ لِتَفَكَّرَ تَفَكَّرَ	

المبحث الثاني: العوامل التي تؤدي إلى حدوث التداخل الصرفي من اللغة
البنجرية إلى اللغة العربية لدى طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية
الحكومية الرابعة ببندر.

وبعد عرض البيانات المتعلقة بأشكال التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة
العربية في مهارة الكلام لدى الطالبات وتحليلها، تتناول الباحثة في هذا المبحث العوامل
التي تسهم في حدوث هذا التداخل الصرفي. ومن خلال الملاحظة والمقابلات ومشاركة

الباحثة في الأنشطة اليومية للطالبات، تبين أن هناك عدة عوامل تسهم في حدوث التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في مهارة الكلام، ومن أبرزها ما يأتي:

١. الثنائية اللغوية للطالبات

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات، تبين أن طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر يُتقن ويستخدم أكثر من لغة واحدة في المحادثات اليومية. وتعد اللغة البنجرية اللغة الأولى التي اكتسبها ويستخدمها في التواصل اليومي، في حين تُعد اللغة العربية لغة ثانية يتعلمها ويستخدمها في البيئة السكنية في إطار برنامج البيئة اللغوية. ومن خلال هذا البرنامج، تُعوّد الطالبات على استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في مختلف أنشطة التواصل اليومية. وبناءً على نتائج المقابلة مع إحدى الطالبات، تبين أن معظم الطالبات يستخدم اللغة البنجرية لغة أمًا. وقد صرّحت رئيسة قسم اللغة قائلةً "إن اللغتين اللتين يُلزم بإتقانهما واستخدامهما رسميًا في بيئة السكن هما اللغة العربية واللغة الإنجليزية فقط. ومعظم الطالبات هنا يستخدم اللغة البنجرية لغة أمًا هن، ولذلك فإن اللغة الأكثر استخدامًا في التفاعل اليومي هي اللغة البنجرية".^{٧٨} كما ذكرت مربية السكن أن "الطالبات يستخدم اللغة البنجرية واللغة العربية بالتناوب، ولذلك فإن الطالبات اللاتي يمتلكن كفاءةً متوازنةً في اللغتين يكن أكثر قدرةً على التمييز بين استعمال كل لغةٍ منهما وفصلها عن الأخرى".^{٧٩} واستنادًا إلى نتائج هاتين المقابلتين، تبين أن اللغة البنجرية واللغة العربية تُستخدمان بالتناوب لدى بعض الطالبات في أنشطة التواصل اليومية.

^{٧٨} نتائج المقابلة مع زكية نور عائشة، رئيسة قسم اللغة، ٢٥ فبراير ٢٠٢٦ م.

^{٧٩} نتائج المقابلة مع الاستاة عين جارية، معلمة اللغة العربية والمربية، ٢٣ فبراير ٢٠٢٦ م.

٢. هيمنة اللغة البنجرية

بناءً على نتائج الملاحظة، لا تزال اللغة البنجرية تُستعمل من قِبَل الطالبات في المحادثات اليومية. ففي بعض المواقف، لوحظ أن الطالبات يستخدمن اللغة البنجرية عند التفاعل مع زميلاتهن خارج بيئة السكن. كما أن الطالبات في أثناء التعلم داخل الفصل يُسمح لهن باستخدام اللغة التي يُجِدْنَها، وكذلك عند التفاعل مع الأساتذة والأستاذات أو مع الطالبات من خارج البرنامج الديني. وبناءً على نتائج المقابلة مع رئيسة قسم اللغة، إنَّ معظم الطالبات يستخدمن اللغة البنجرية؛ لأنَّ أغلبهنَّ ينتمين إلى مدينة بنجرماسين وبنجر بارو ومناطق أخرى في كليمنتان الجنوبية. ولا يوجد سوى عددٍ قليلٍ من الطالبات القادمات من خارج كليمنتان. ولذلك تُعدُّ هذه اللغة الأكثر استعمالاً في التواصل اليومي؛ إذ إنها لغتُهنَّ الأم.^{٨٠} كما قالت أن هذه العادة اللغوية كثيراً ما تنتقل إلى كلام الطالبات باللغة العربية في بيئة السكن، حيث قالت "نعم، كثيراً ما تنتقلُ اللغة البنجرية إلى كلام الطالبات. ويرجع ذلك إلى أنَّ الطالبات اعتدنَّ استخدام اللغة البنجرية منذ نشأتهنَّ في البيئة الأسرية وحتى في المدرسة. ولهذا السَّبَب، فإنَّ تأثير اللغة البنجرية لا يزال يظهرُ أحياناً في استعمال اللغة العربية، ولا سيما لدى الطالبات اللاتي لم يسبق لهنَّ الإقامة في المعاهد الإسلامية، أو حتى لدى بعض من أقمْنَ فيها ولكنَّ مهارتهنَّ اللغوية لم تستقرَّ بعد. كما ذكرت إحدى مريبات أن "اللغة البنجرية لا تزال اللغة الغالبة في الاستعمال لدى الطالبات في المواقف غير الرسمية. وقد قالت "في المواقف غير الرسمية، تُستخدَمُ اللغة البنجرية أكثر في المواقف غير الرسمية".

٣. ضعف الفهم لنظام اللغة العربية الهدف

بناءً على نتائج الملاحظة، لا يزال استعمال صيغ الكلمات في كلام الطالبات باللغة العربية يُظهر انحرافاتٍ عن القواعد الصرفية للغة العربية، مثل استعمال الأفعال

^{٨٠} نتائج المقابلة مع زكية نور عائشة، رئيسة قسم اللغة، ٢٥ فبراير ٢٠٢٦ م.

غير المطابقة للضمائر، وعدم الدقة في استعمال صيغ المذكر والمؤنث، والأخطاء في عملية تصريف الكلمات. كما وُجد في بعض المحادثات استعمال صيغ لغوية لا تتوافق مع قواعد الصرف العربي. وقد دعمت هذه النتائج المقابلة التي أُجريت مع رئيسة قسم اللغة، حيث ذكرت أن "أكثر الأخطاء الأساسية تقع عادةً في الجانب الصرفي (تغيير الكلمات)، وتتمثل في تحاوان الطالبات أو عدم رغبتهن في تغيير صيغة الفعل (التصريف) بما يتوافق مع ضمير الفاعل أو جنس المخاطب. فهن يملن إلى استخدام الصيغة الأساسية للفعل مع ضمير "أنت" فقط؛ لعدم رغبتهن في التفكير في تغيير صيغ التصريف المناسبة".^{٨١} وأكدت مربية "في جانب تكوين الكلمات، كثيرًا ما تظهر الأخطاء في استعمال الأوزان الصرفية وفي تكوين صيغ الأفعال على نحوٍ لا يتوافق مع قواعد اللغة العربية".^{٨٢}

٤. ضعف إتقان المفردات العربية

بناءً على نتائج المقابلات مع الطالبات، تبين أن محدودية إتقان المفردات العربية تُعدُّ محدودية إتقان المفردات العربية إحدى الصعوبات التي تواجهها الطالبات في استعمال اللغة العربية في حياتهن اليومية. قالت رئيسة قسم لغة "نعم، هذا يؤثر أيضًا، ففي بعض الأحيان تكون هناك بعض المفردات التي حفظتها من قبل، ولكنهن ينسینها عندما يُردن استعمالها. ولذلك كثيرًا ما يفكرن قائلات: «ما الكلمة العربية لهذا؟». كما أظهرت الملاحظة أن بعض الطالبات يلجأن إلى زميلاتهن للمساعدة في تذكر المفردات أثناء المحادثة. كما تبين أن بعضهن يسألن مباشرة عن المفردات غير المعروفة لديهن، في حين لا تنتبه أخريات إلى خطأ استعمال الكلمة إلا بعد التلفظ بالجملة، ثم يقمن بتصحيحه تلقائيًا.

^{٨١} نتائج المقابلة مع زكية نور عائشة، رئيسة قسم اللغة، ٢٥ فبراير ٢٠٢٦ م

^{٨٢} نتائج المقابلة مع الاستاة عين جارية، معلمة اللغة العربية والمربية، ٢٣ فبراير ٢٠٢٦ م

٥. قِلَّةُ تصحيح الأخطاء اللغوية

بناءً على نتائج الملاحظة، تبين أن المحادثات باللغة العربية في بيئة السكن الداخلي تجري بصورة عفوية وغير مخططة. وتحدث هذه المحادثات في أماكن متعددة داخل السكن، مثل الممرات، وقاعة الطعام، وساحة السكن. ومن ناحية أخرى، أظهرت نتائج المقابلات مع رئيسة قسم لغة أن تصحيح الأخطاء اللغوية في بيئة السكن لا يتم مباشرةً عند وقوع الخطأ. "نحن لا نصحح الأخطاء مباشرةً، فلا نقول مثلاً: "أنت مخطئة" أو "هذا خطأ". المهم أن نستطيع التواصل بالمفردات المتاحة لدينا. وإذا أتاحت فرصة لشرح الخطأ فسيُوضَّح لاحقاً، أو قد يُشرح أولاً في الفصل الدراسي".^{٨٣} وتعليقاً على هذه الظاهرة، أوضحت مربية "إن ظاهرة التداخل اللغوي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في كلام الطالبات تُعدُّ أمراً طبيعياً في عملية تعلم اللغة الثانية. غير أنه إذا لم تُضبط من خلال الممارسة المستمرة وتعزيز القواعد اللغوية، فقد تتحول هذه الأخطاء إلى عادات لغوية متكررة يصعب تصحيحها".^{٨٤}

ج- تحليل البيانات

١. أشكال التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في مهارة الكلام لدى طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة ببندر.

تُكتسب اللغة الثانية بعد أن يُتقن الفرد لغته الأم بوصفها اللغة الأولى. ويُطلق على الشخص الذي يستخدم لغتين اسم ثنائي اللغة. ويرى بلومفيلد أنَّ الثنائية اللغوية هي القدرة على استعمال لغتين بمستوى يقارب مستوى المتحدث الأصلي

^{٨٣} نتائج المقابلة مع زكية نور عائشة، رئيسة قسم اللغة، ٢٥ فبراير ٢٠٢٦ م

^{٨٤} نتائج المقابلة مع الاستاذة عين جارية، معلمة اللغة العربية والمربية، ٢٣ فبراير ٢٠٢٦ م

بكلتيهما،^{٨٥} في حين يرى ماكي أنَّ الشائبة اللغوية هي استخدام الفرد نفسه لغتين بالتناوب.^{٨٦}

وفي أثناء استخدام اللغتين، يحدث في كثير من الأحيان اتصالٌ لغويٌّ قد يؤدي إلى ظهور التداخل اللغوي، وهو انتقال بعض عناصر اللغة الأولى إلى استعمال اللغة الثانية. ويرى فاينرايش أنَّ التداخل اللغوي هو انحرافٌ عن قواعد اللغة ومعاييرها يظهر في كلام ثنائي اللغة نتيجة إتقانهم أكثر من لغة واحدة.^{٨٧} وبناءً على ذلك، يُعدُّ التداخل اللغوي ظاهرةً شائعةً لدى متعلمي اللغة الثانية.

التداخل الصرفي هو انتقال نظام تكوين الكلمات من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية. ويرى كريدالاكسانا أنَّ علم الصرف فرعٌ من فروع علم اللغة يُعنى بدراسة بنية الكلمات وأشكالها وعمليات تكوينها.^{٨٨} وبناءً على ذلك، يمكن أن يحدث التداخل الصرفي عندما يستخدم المتعلم أنماط الاشتقاق أو التكرار أو التركيب أو صيغ الكلمات الخاصة بلغته الأم في أثناء استعماله اللغة الثانية. ويرى عبد القادر تشاعر أنَّ عمليات تكوين الكلمات تشمل الإلصاق (*Affixation*)، والتكرار (*Reduplication*)، والمركب (*Composition*).^{٨٩} واستنادًا إلى نتائج البحث، تبين وجودُ عدة أشكالٍ من التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية لدى الطالبات، وهي:

(أ) تغيير صيغ الكلمات على نحوٍ لا يوافق قواعد اللغة الثانية

(١) عدم التوافق بين الفعل وضمير المخاطبة المؤنثة

استنادًا إلى الجدول السابق، يتضح أنَّ الطالبات ما زلن يستخدم بعض العادات الصرفية المتأثرة باللغة الأم. كما أنهن لم يتمكنَّ بعدُ من التخلص من العادات اللغوية المرتبطة باللغة البنجرية عند إنتاج اللغة العربية. فالفعل في اللغة

⁸⁵ Leonard Bloomfield, *Language* (University of Chicago Press, 1984).

⁸⁶ William Francis Mackey, *The Description of Bilingualism* (éditeur non identifié, 1962).

⁸⁷ Weinreich, *Languages in Contact*.

⁸⁸ Kridalaksana, *Kamus linguistik*.

⁸⁹ Chaer, *Linguistik Umum*, 77.

البنجرية لا يتطلب نظام الزمن، ولا التمييز بين الأشخاص أو الجنس أو العدد، كما هو الحال في النظام الصرفي للغة العربية.

تُظهر البيانات "متى تستحم" وجود تداخلٍ صرفيٍّ في الفعل تستحم، إذ استخدم من غير مراعاةٍ للمطابقة مع الضمير أنتِ. وكلمة تستحم مشتقة من الفعل استحم - يستحم.^{٩٠} ووفقًا لقواعد الصرف العربي، إذا استخدم الفعل المضارع مع ضمير المخاطبة المؤنثة المفردة، وجب أن يتصل به لاحقة (ين)، ولذلك فإن الصيغة الصحيحة هي تستحمين.

تُظهر البيانات "أنتِ يُريدُ؟" وجود تداخلٍ صرفيٍّ في الفعل يُريدُ؛ إذ استخدم من غير مراعاةٍ للمطابقة مع الضمير أنتِ. وكلمة يُريدُ مشتقة من الفعل أراد - يُريدُ. ووفقًا لقواعد الصرف العربي، فإن صيغة يُريدُ تُستعمل مع ضمير الغائب المذكر المفرد، في حين يدل الضمير أنتِ على المخاطبة المؤنثة المفردة، ولذلك فإن الصيغة الصحيحة هي تُريدين. وعلاوةً على ذلك، فإن الفعل انتهى - يشتهي يُعدُّ أكثر ملاءمةً في سياق عرض الطعام أو الشراب؛ لأنه يدل على الرغبة أو الميل إلى تناول شيءٍ ما. وبناءً على ذلك، فإن التعبير الأنسب في هذا السياق هو "أنتِ تشتهين؟".

تُظهر البيانات "ماذا تفعل أنتِ؟" وجود تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال الفعل تفعل؛ إذ لم تتغير صيغته بما يتوافق مع الضمير أنتِ. وكلمة تفعل مشتقة من الفعل فَعَلَ - يَفْعَلُ.^{٩١} ووفقًا لقواعد الصرف العربي، فإن الفعل المضارع إذا أُسند إلى ضمير المخاطبة المؤنثة المفردة وجب أن يتصل به ياء المخاطبة، فتكون الصيغة الصحيحة تَفْعَلِينَ. وعليه، فإن التعبير الصحيح هو ماذا تَفْعَلِينَ؟

تُظهر البيانات "لماذا أنتِ تأخذ كثير جدًا؟" وجود تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال الفعل تأخذ؛ إذ لم تُراعَ فيه المطابقة مع الضمير أنتِ. وكلمة تأخذ مشتقة من

⁹⁰ Ahmad Warson Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 3 ed. (Pustaka Progressif, 2020), 299.

⁹¹ Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 1064.

الفعل أَخَذَ - يأخذ.^{٩٢} ووفقًا لقواعد الصرف العربي، فإن الفعل المضارع إذا أُسند إلى ضمير المخاطبة المؤنثة المفردة وجب أن يتصل بـ ياء المخاطبة، فتكون الصيغة الصحيحة تَأْخُذِينَ. كما أنَّ استعمال الضمير أنتِ قبل الفعل غير ضروري في هذا السياق؛ لأن علامة التأنيث والخطاب قد ظهرت في الفعل نفسه. ولذلك فإن الصيغة الصحيحة للجملة هي. لِمَاذَا تَأْخُذِينَ كَثِيرًا جِدًّا؟.

تُظهرُ البيانات "انتظر لحظة" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال فعل الأمر؛ إذ استُخدمت صيغة الأمر الموجهة إلى المخاطب المذكر المفرد، مع أنَّ الخطاب موجَّه إلى مؤنث. وكلمة انتظر مشتقةٌ من الفعل انتظر - ينتظر.^{٩٣} ووفقًا لقواعد الصرف العربي، فإنَّ فعل الأمر يتغير بحسب جنس المخاطب وعدده. فإذا وُجَّه فعل الأمر إلى المخاطبة المؤنثة المفردة وجب أن يتصل بـ ياء المخاطبة، فتكون الصيغة الصحيحة اِنْتَظِرِي. وعليه، فإن التعبير الصحيح في هذا السياق هو: اِنْتَظِرِي لِحَظَةً.

تُظهرُ البيانات "أنتِ تأكل ماذا؟" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال الفعل تأكل، إذ لم تُراعَ فيه المطابقة مع الضمير أنتِ. وكلمة تأكل مشتقةٌ من الفعل أكل - يأكل.^{٩٤} ووفقًا لقواعد الصرف العربي، فإن الفعل المضارع إذا أُسند إلى ضمير المخاطبة المؤنثة المفردة وجب أن يتصل بـ ياء المخاطبة، فتكون الصيغة الصحيحة تَأْكُلِينَ. كما أن ترتيب الكلمات في الجملة العربية الاستفهامية يقتضي تقديم اسم الاستفهام ماذا على الفعل. ولذلك فإن التعبير الصحيح هو: مَاذَا تَأْكُلِينَ؟.

تُظهرُ البيانات "أنتِ تريد لا طعام" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال الفعل تريد؛ إذ لم تُراعَ فيه المطابقة مع الضمير أنتِ. وكلمة تريد مشتقةٌ من الفعل أَرَادَ - يريدُ. ووفقًا لقواعد الصرف العربي، فإن الفعل المضارع إذا أُسند إلى ضمير

^{٩٢} Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 11.

^{٩٣} Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 1434.

^{٩٤} Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 32.

المخاطبة المؤنثة المفردة وجب أن يتصل بـ ياء المخاطبة، فتكون الصيغة الصحيحة تُريدِينَ. وإضافةً إلى ذلك، فإن الفعل انتهى - يشتهي يُعدُّ أكثر ملاءمةً في سياق عرض الطعام أو السؤال عن الرغبة في تناوله؛ لأنه يدل على الميل إلى الطعام أو اشتهاؤه.^{٩٥} كما أن تركيب الجملة الوارد في البيانات لا يوافق الأسلوب العربي المألوف في الاستفهام. ولذلك فإن التعبير الأنسب في هذا السياق هو: أَتَشْتَهِيَنَّ الطَّعَامَ أَمْ لَا؟.

تُظهر البيانات "تنتظر من أنت؟" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال الفعل تنتظر، إذ لم تُراعَ فيه المطابقة مع الضمير أنت. وكلمة تنتظر مشتقةٌ من الفعل انتظر - ينتظر.^{٩٦} ووفقاً لقواعد الصرف العربي، فإن الفعل المضارع إذا أُسند إلى ضمير المخاطبة المؤنثة المفردة وجب أن يتصل بـ ياء المخاطبة، فتكون الصيغة الصحيحة تَنْتَظِرِينَ. كما أن تركيب الجملة الوارد في البيانات لا يوافق الأسلوب العربي الصحيح في الاستفهام؛ إذ يُستعمل اسم الاستفهام مَنْ في بداية الجملة عند السؤال عن الشخص. ولذلك فإن التعبير الصحيح هو: مَنْ تَنْتَظِرِينَ؟.

تُظهر البيانات "نبيل لماذا أنتِ تضرب نجلى؟" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال الفعل تضرب؛ إذ لم تُراعَ فيه المطابقة مع الضمير أنت. وكلمة تضرب مشتقةٌ من الفعل ضرب - يضرب.^{٩٧} ووفقاً لقواعد الصرف العربي، فإن الفعل المضارع إذا أُسند إلى ضمير المخاطبة المؤنثة المفردة وجب أن يتصل بـ ياء المخاطبة، فتكون الصيغة الصحيحة تَضْرِبِينَ. كما أن المنادى نبيل ينبغي أن يُسبق بأداة النداء يا ليوافق الأسلوب العربي الفصيح. ولذلك فإن الصيغة الصحيحة للجملة هي: يَا نَبِيلُ، لِمَاذَا تَضْرِبِينَ نَجْلَى؟.

تُظهر البيانات "تأخذ بنفسِي" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال صيغة الفعل. فكلمة "تأخذ" مشتقةٌ من الفعل "أَخَذَ - يَأْخُذُ"، وهي فعلٌ مضارعٌ

⁹⁵ Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 749.

⁹⁶ Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 1433.

⁹⁷ Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 815.

يُستعمل مع ضمير "أنت" أو "هي" بحسب سياق الكلام. غير أنَّ المقصود من هذه العبارة هو أسلوب الأمر. ووفقاً لقواعد الصرف العربي، ينبغي أن يُستعمل فعل الأمر المشتق من الفعل المضارع للدلالة على الطلب. ولذلك فإنَّ الصيغة الصحيحة هي "خُذْ" إذا كان الخطاب موجَّهاً إلى مخاطبٍ مذكَّرٍ مفردٍ، أو "خُذِي" إذا كان موجَّهاً إلى مخاطبةٍ مؤنثةٍ مفردةٍ. إضافةً إلى ذلك، فإنَّ استعمال العبارة "بِنَفْسِي" لا ينسجم مع المقصود من الجملة الأمرية الموجَّهة إلى المخاطب، إذ يدلُّ هذا التركيب على المتكلِّم لا على المخاطب. ويظهر ذلك عدم التوافق بين صيغة الفعل والضمير المستعمل في الجملة. وبناءً على ذلك، تُعدُّ العبارة "تَأْخُذُ بِنَفْسِي" مثلاً على التداخل الصرِّي؛ لأنَّ المتكلِّمة لم تستعمل صيغة فعل الأمر والضمير المناسبين وفقاً لقواعد اللغة العربية.

(٢) عدم مطابقة الفعل لضمير المتكلم المفرد

تُظهر البيانات "أنا أريد يأكل" وجود تداخلٍ صرِّيٍّ في استعمال الفعل يأكل، إذ استُخدم بصيغةٍ لا تتوافق مع الفاعل المقصود في الجملة. وكلمة يأكل مشتقة من الفعل أكل - يأكل. ووفقاً لقواعد الصرف العربي، فإن صيغة يأكل تُستعمل مع ضمير الغائب المذكر المفرد، في حين إن المتكلِّمة تُعبر عن رغبتها في القيام بالفعل بنفسها، مما يقتضي استعمال الفعل بصيغة المتكلم المفرد، وهي أَكُلْ. كما أن الفعل أراد إذا تلاه فعلٌ آخر، فإن الفعل الثاني يُسبق غالباً بـ أَنْ المصدرية. ولذلك فإن الصيغة الصحيحة للجملة هي: أَنَا أُريدُ أَنْ أَكُلْ.

(٣) الخطأ في استعمال الفعل

تُظهر البيانات "أَنَا أَنَفَا أَكَلَمَ مَعَ هِيَ" وجود تداخلٍ صرِّيٍّ في استعمال الفعل أَكَلَمَ. فقد استعملت المتعلمة هذه الصيغة للتعبير عن الجملة البنجرية "aku tadi berpander dengan inya". غير أنَّ صيغة أَكَلَمَ لا تتوافق مع المعنى المقصود، سواء من حيث البنية الصرفية أم من حيث الدلالة الزمنية. فالفعل المستعمل

مشتق من تكلّم - يتكلّم.^{٩٨} وإذا كان المقصود التعبير عن حدث يقع في الزمن الحاضر، فإن الصيغة المناسبة هي أتكلّم، أما إذا كان المقصود التعبير عن حدث وقع في الزمن الماضي، كما يدل عليه لفظ أنفا (قبل قليل)، فإن الصيغة الصحيحة هي تكلّمت. كما أن استعمال التركيب مع هي غير صحيح في العربية؛ لأن حرف الجر مع يتطلب ضميراً متصلاً، فتكون الصيغة الصحيحة معها .وعليه، فإن الجملة الصحيحة هي: تَكَلَّمْتُ مَعَهَا

تُظهر البيانات "أمس أنتِ تقوم بعد صلاة الصبح نعم" وجودَ تداخلٍ صرفيّ في استعمال الفعل تقوم؛ إذ استُخدم بصيغة المضارع مع وجود قرينة زمنية تدل على الماضي، وهي كلمة أمس . وكلمة تقوم مشتقة من الفعل قام - يقوم.^{٩٩} ووفقاً لقواعد الصرف العربي، فإن الأحداث التي وقعت في الزمن الماضي يُعبّر عنها بالفعل الماضي، لا بالفعل المضارع. ولما كانت كلمة أمس تدل على وقوع الحدث في الزمن الماضي، وجب استعمال الفعل الماضي المناسب للمخاطبة المؤنثة المفردة، وهو قُمتِ. وعليه، فإن التعبير الصحيح هو: لَقَدْ قُمتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَمْسٍ. ويظهر هذا الخطأ أن المتعلمة ما زالت متأثرةً بالنظام اللغوي للغة الأولى؛ إذ لا تُعبّر اللغة البنجرية عن الزمن من خلال تغيير صيغ الأفعال كما هو الحال في اللغة العربية، بل تعتمد غالباً على القرائن الزمنية المصاحبة للجملة.

تُظهر البيانات "اصتطفن" وجودَ تداخلٍ صرفيّ في استعمال صيغة الفعل، إذ استُخدمت صيغة لا توافق القواعد الصرفية العربية في سياق الأمر. وتعود هذه الكلمة إلى الفعل اصْطَفَ - يَصْطَفُ الذي يُستعمل بمعنى "berbaris".^{١٠٠} ووفقاً لقواعد التصريف العربي، فإن التعبير عن الأمر الموجّه إلى المخاطبات جمع المؤنث يقتضي استعمال فعل الأمر الموافق لهذه الصيغة، وهو اصْطَفَيْنَ. ومن ثم فإن الصيغة الواردة في البيانات "إصتطفن" لا تُعدّ صحيحة من الناحية الصرفية لأنها

⁹⁸ Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 1227.

⁹⁹ Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 1772.

¹⁰⁰ Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 782.

لا تتفق مع البنية التصريفية المقررة للفعل المذكور. وعليه، فإن الصيغة الصحيحة هي: اصْطَفَفْنَ. ويُظهر هذا الخطأ أن الطالبة تواجه صعوبة في تصريف الأفعال العربية، ولا سيما الأفعال التي تتضمن بنية صرفية معقدة أو حروفًا متماثلة ومتجاورة، كما في الفعل اصْطَفَفَ.

تُظهر البيانات "عين لماذا لا تقومي" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في بناء الجملة الاستفهامية. ويتمثل الخطأ الأول في استعمال الفعل تقومي استعمالاً غير صحيح من حيث الدلالة ومن حيث قواعد التصريف. كما أن استعمال أداة النفي لا غير مناسب في هذا السياق؛ لأن المقصود هو الإشارة إلى حدثٍ وقع في الزمن الماضي، بينما يُستعمل لنفي الفعل في الماضي الحرف لمَ الذي يليه فعلٌ مضارعٌ مجزوم. ومن جهةٍ أخرى، فإن الفعل المستعمل لا يعبر عن المعنى المقصود. فالفعل قام – يقوم يدل على معنى "bangun/berdiri"، في حين أن المقصود في هذا السياق هو "membangunkan". ولذلك فإن الفعل الأنسب هو أَوْقَظَ – يُوقِظُ.^{١٠١} وعليه، فإن الصيغة الصحيحة للجملة هي: يَا عَيْنُ، لِمَاذَا لَمْ تُوقِظِي؟. ويُظهر هذا الخطأ تأثر المتعلمة بالنظام اللغوي للغة الأم، كما يدل على صعوبة استيعاب التغيرات الصرفية التي تطرأ على الأفعال العربية تبعاً للسياق الزمني والشخص والوظيفة النحوية. وتؤدي هذه التعقيدات أحياناً إلى اختيار أفعال غير مناسبة أو استعمال صيغ لا تتوافق مع القواعد الصرفية العربية، مما يسهم في ظهور التداخل الصرفي.

تُظهر البيانات "لماذا أنتِ تتأخر" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال الفعل المضارع "تتأخر"، إذ لم تُراعَ فيه المطابقة مع ضمير المخاطبة المؤنثة المفردة "أنتِ". وكلمة "تتأخر" مشتقة من الفعل "تَأَخَّرَ – يَتَأَخَّرُ". ووفقاً لقواعد الصرف العربي، فإن الفعل المضارع إذا أُسند إلى ضمير المخاطبة المؤنثة المفردة وجب أن يتصل

¹⁰¹ Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 1590.

بياء المخاطبة، فتكون الصيغة الصحيحة "تتأخرين". وعليه، فإن التعبير الصحيح هو: "لماذا أنتِ تتأخرين؟".

٤) استعمال المصدر بوصفه فعلاً

تُظهر البيانات كَذَبْتَ أَنْتِ، أَنْتِ مَرَّةً جَدًّا نَوْمٌ بَعْدَ الصُّبْحِ، و"أَنَا لَمْ مَرَّةً نَوْمٌ بَعْدَ صُبْحٍ" وجودَ تداخلٍ صرفي في استخدام كلمة نَوْمٌ بديلاً عن الفعل. فكلمة نَوْمٌ هي مصدر من الفعل نَامَ-يَنَامُ بمعنى "tidur"، إلا أن الطالبات استخدمنها للدلالة على فعل أو نشاط النوم.^{١٠٢} وفي النظام الصرفي في اللغة العربية لا يُستخدم المصدر مباشرةً بوصفه فعلاً دون تغييره بما يناسب الوظيفة النحوية. ولذلك فإن التعبير عن فعل "النوم" يجب أن يتم باستخدام الصيغة الفعلية المناسبة للسياق، مثل نِمْتُ أو نِمْتُ.

تُظهر البيانات "كذبتِ أنتِ، أنتِ مرةً جدًّا نوم بعد الصبح" و"أنا لم مرة نوم بعد صبح" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال كلمة نوم بوصفها فعلاً. فكلمة نوم هي مصدرٌ مشتقٌّ من الفعل نَامَ-يَنَامُ، وتدلُّ على الحدث مجرداً من الزمان، إلا أن المتعلمات استعملنها للتعبير عن فعل النوم نفسه. ووفقاً لقواعد الصرف العربي، فإن المصدر لا يُستعمل مباشرةً للدلالة على الفعل أو الحدث المقترن بزمنٍ معين، بل ينبغي استعمال الفعل المناسب بحسب السياق. ولذلك فإن التعبير عن فعل النوم في هذين المثالين يقتضي استخدام الفعل نَامَ بعد تصريفه بما يتوافق مع المتكلم أو المخاطب. وعليه، فإن التعبير الصحيح يكون باستعمال الفعل الماضي المناسب، مثل: "نمتِ بعد الصبح" للمخاطبة المؤنثة.

وفي البيانات الأولى، تكون الصيغة الصحيحة: "كذبتِ، نمتِ كثيراً بعد صلاة الصبح". أما في البيانات الثانية، فالصيغة الصحيحة هي: ما نمتُ بعد الصبح. وتُظهر هذه الأخطاء أن المتعلمات لم يدركن بعد الفرق الوظيفي بين

¹⁰² Munawwir, Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia, 1478.

المصدر والفعل في اللغة العربية؛ إذ استُخدم المصدر للدلالة على الحدث الذي يقتضي استعمال فعلٍ مصرّفٍ بحسب السياق. ويُحتمل أن يكون هذا التداخل ناتجًا عن تأثير اللغة الأولى للمتعلّقات، التي لا تتطلب تغييرات صرفية معقدة في بنية الكلمة للتعبير عن الأفعال أو الأحداث. كما تميل المتعلّقات إلى استعمال الصيغ اللغوية الأبسط والأسهل نطقًا، بدلًا من صيغ الأفعال العربية التي تستلزم عمليات تصريف تتغير بحسب الزمن والشخص والجنس والعدد، مما يزيد من احتمالية وقوع التداخل الصرفي في كلامهم.

٥) الخطأ في استعمال الفعل المضارع بدلًا من الفعل الماضي

تُظهر البيانات "أمس أنت متأخرة تستيقظ" وجود تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال الفعل تستيقظ؛ إذ استُخدم بصيغة المضارع في سياقٍ يدل على الزمن الماضي. وكلمة تستيقظ مشتقة من الفعل استيقظ - يستيقظ.^{١٠٣} وتدل كلمة أمس على أن الحدث وقع في الزمن الماضي، ولذلك يقتضي السياق استعمال الفعل الماضي لا الفعل المضارع. وبما أن الخطاب موجّه إلى مخاطبة مؤنثة مفردة، فإن الصيغة الصحيحة للفعل هي استيقظت. وعليه، فإن التعبير الصحيح هو: أمس استيقظت متأخرة.

ويظهر الأمر نفسه في البيانات "أنا خلاص تأكل"، إذ استعملت المتعلمة الفعل تأكل بصيغة المضارع للتعبير عن حدثٍ وقع وانتهى. وقد استُخدمت كلمة خلاص للدلالة على معنى "قد" أو "انتهى الأمر"، إلا أن التعبير عن الزمن الماضي في اللغة العربية لا يعتمد على وجود كلمة دالة على الماضي فحسب، بل يقتضي أيضًا استعمال الصيغة الصرفية المناسبة للفعل، وهي الفعل الماضي. ومن جهة أخرى، فإن صيغة تأكل لا تتوافق مع الضمير أنا؛ لأنها تُستعمل للمخاطب أو للمخاطبة، في حين أن الضمير أنا يقتضي استعمال صيغة المتكلم. ولما كان

¹⁰³ Munawwir, *Kamus Al-Munawwir: kamus Arab-Indonesia*, 1589.

المقصود التعبير عن فعلٍ وقع في الزمن الماضي، فإن الصيغة الصحيحة هي أَكَلْتُ. وعليه، فإن التعبير الصحيح هو: أَنَا أَكَلْتُ.

كما تظهر الظاهرة نفسها في البيانات "خلاص أنفا هي تأخذ"، إذ استعملت المتعلمة الكلمتين خلاص وأنفا للدلالة على الزمن الماضي، لكنها أبقت الفعل تأخذ على صيغة المضارع. وكلمة تأخذ مشتقة من الفعل أخذ - يأخذ. ووفقاً لقواعد الصرف العربي، فإن التعبير عن الحدث الذي وقع في الزمن الماضي يقتضي استعمال الفعل الماضي، ولا يكفي الاعتماد على ألفاظٍ دالة على الزمن مثل خلاص أو أنفا مع بقاء الفعل على صيغة المضارع. ولما كان المقصود الإخبار عن حدثٍ وقع وانتهى، فإن الصيغة المناسبة هي أخذت؛ لأنها توافق الضمير هي وتدل على الزمن الماضي. وعليه، فإن التعبير الصحيح هو: خلاص، أَنَفَا هِيَ أَخَذَتْ. أو بصورة أكثر فصاحة: لقد أخذت قبل قليل. ويظهر هذا الخطأ تأثر المتعلمة بالنظام اللغوي للغة الأولى؛ إذ تميل إلى التعبير عن الزمن بواسطة ألفاظٍ معجمية تدل على الماضي، مثل "sudah" أو "tadi"، دون إجراء التغيير الصرفي اللازم على الفعل. ويؤدي ذلك إلى استعمال الفعل المضارع في موضعٍ يقتضي الفعل الماضي، وهو ما يُعدُّ أحد مظاهر التداخل الصرفي في استعمال الأفعال العربية.

وكذلك يظهر الأمر نفسه في البيانات "خلاص تستحم لما أنت"، إذ استعملت الطالبة الفعل تستحم بصيغة المضارع مع أن المقصود التعبير عن حدثٍ وقع وانتهى، وهو "sudah mandi". وقد استُخدمت كلمة خلاص للدلالة على معنى "قد" أو "انتهى الفعل"، إلا أن التعبير عن الزمن الماضي في اللغة العربية لا يعتمد على الألفاظ الدالة على الزمن وحدها، بل يقتضي أيضاً استعمال الصيغة الصرفية المناسبة للفعل، وهي الفعل الماضي. وكلمة تستحم مشتقة من الفعل استحَمَّ - يستحم. وبما أن الخطاب موجّه إلى مخاطبة مؤنثة مفردة، فإن الصيغة

الصحيحة للتعبير عن وقوع الفعل في الزمن الماضي هي استَحَمَّت. وعليه، فإن التعبير الصحيح يكون: اسْتَحَمَّت. وإذا كان المقصود الاستفهام عن وقوع الفعل، فإن الصيغة الأنسب هي: هَلِ اسْتَحَمَّت؟.

٦) الخطأ في استعمال المثنى

تُظهر البيانات "أنا سمك ثاني" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في استعمال الأسماء وألفاظ العدد نتيجة تأثير اللغة الأولى، وهي اللغة البنجرية. فقد أرادت المتعلمة التعبير عن معنى "aku mau dua ikan"، لكنها استعملت التركيب "dua ikan" متأثرةً بالنمط اللغوي في اللغة البنجرية الذي يعبر عن العدد بذكر الاسم المفرد متبوعاً بالعدد بصورة منفصلة. وفي اللغة العربية، لا يُعبر عن معنى "سمكتين" بمجرد إضافة لفظ يدل على العدد إلى الاسم المفرد، بل يجب أن يخضع الاسم للتغيير الصرفي وفق قاعدة المثنى، فتكون الصيغة الصحيحة سمكتين. كما أن استعمال كلمة ثاني غير مناسب في هذا السياق؛ لأنها تدل على الترتيب بمعنى "الثاني"، ولا تدل على العدد "اثنان". لذلك فإن التعبير الصحيح عن المعنى المقصود هو: أُريدُ سَمَكَيْنِ.

وبناءً على تحليل البيانات السابقة، يمكن الاستنتاج أنَّ مظاهر التداخل الصرفي لدى المتعلمات تتجلى في عدة صور، منها: عدم المطابقة بين الفعل والضمير، والخطأ في استعمال الأفعال بحسب الزمن، واستعمال المصدر بدلاً من الفعل، والخطأ في صياغة فعل الأمر، وعدم الدقة في اختيار الصيغة الصرفية المناسبة للكلمة، إضافةً إلى الأخطاء المتعلقة باستعمال المثنى. وتُظهر هذه الأخطاء أن الطالبات لم يتمكنَّ بعدُ من إتقان النظام الصرفي للغة العربية إتقاناً كاملاً، ولا سيما في جانب تصريف الأفعال الذي يقتضي تغيير صيغتها تبعاً للشخص والجنس والعدد والزمن. كما تدل هذه الأخطاء على استمرار تأثير اللغة

الأولى في أثناء استعمال اللغة العربية، مما يؤدي إلى انتقال بعض الأنماط الصرفية من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية في مهارة الكلام.

وتتفق هذه النتائج مع نظرية الصرف العربي التي تقرر أن الأفعال العربية تخضع لعمليات التصريف تبعاً لوظيفتها النحوية. فوفقاً لنظرية الصرف العربي، تتغير صيغ الأفعال بحسب الشخص (المتكلم، والمخاطب، والغائب)، والجنس (المذكر والمؤنث)، والعدد، وكذلك الزمن (الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر).^{١٠٤} وبناءً على ذلك، فإن عدم توافق صيغ الأفعال الواردة في البيانات السابقة مع السياقات اللغوية المناسبة يدل على وجود انحراف في عملية التصريف الصرفي في اللغة العربية. ويعكس هذا الانحراف تأثر المتعلمات بالنظام اللغوي للغة الأولى، مما أدى إلى انتقال بعض الأنماط الصرفية إلى استعمالهن للغة العربية في مهارة الكلام.

كما أن هذا التداخل يتأثر بالنظام الصرفي للغة الأولى لدى المتعلمات، وهي اللغة البنجرية، التي لا تعرف تغير صيغ الأفعال تبعاً للشخص أو الجنس أو الزمن على نحوٍ معقد كما هو الحال في اللغة العربية. ونتيجةً لذلك، تميل المتعلمات إلى استعمال صيغة فعل واحدة في سياقات مختلفة ومع فاعلين متنوعين دون إجراء التعديلات الصرفية اللازمة التي تقتضيها قواعد اللغة العربية.

وتتفق هذه الظاهرة مع ما ذهب إليه كريدالاكسانا من أن التداخل اللغوي يُعدُّ من موضوعات علم اللغة الاجتماعي، ويتمثل في انتقال عناصر اللغة الأولى إلى اللغة الأخرى، مما يؤدي إلى وقوع أخطاء لغوية ناتجة عن تأثير اللغة الأم في استعمال اللغة الثانية.^{١٠٥} وإلى جانب تأثير اللغة الأولى، يُحتمل أن تكون بعض الأخطاء ناتجةً أيضاً عن تعقيد صيغ الأفعال العربية نسبياً وصعوبة نطقها لدى المتعلمات، ولا سيما الأفعال التي تتضمن تغيراً في الأوزان الصرفية، أو تشديداً،

¹⁰⁴ Nur, *MORFOLOGI BAHASA ARAB: Tinjauan Deskriptif*.

¹⁰⁵ Kridalaksana, *Kamus linguistik*, 95.

أو زيادةً في بعض الحروف واللواحق. وتسهم هذه الخصائص الصرفية في زيادة احتمالية وقوع الأخطاء أثناء إنتاج الكلام، مما يؤدي إلى ظهور التداخل الصرفي في الاستعمال اللغوي.

ب) التداخل في التكرار

تُظهر البيانات الآتية وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في جانب التكرار، ويتمثل ذلك في نقل نمط تكوين الكلمات من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية من خلال تكرار الكلمة. ويُعدُّ التكرار في اللغة البنجرية إحدى العمليات الصرفية الشائعة في التواصل اليومي، حيث يُستعمل للتعبير عن معانٍ مختلفة تبعاً لسياق الكلام. أما في اللغة العربية، فإن هذه المعاني لا يُعبّر عنها غالباً من خلال التكرار المباشر للكلمة، بل تُؤدّى بواسطة صيغ أو تراكيب لغوية أخرى تتناسب مع المقصود. ولذلك فإن ظهور التكرار في البيانات الآتية يُعدُّ مظهرًا من مظاهر التداخل الصرفي الناتج عن تأثير اللغة الأولى لدى المتعلمات في أثناء استعمال اللغة العربية. تُظهر البيانات "مَاذَا أَنْتِ تَنْظُرُ تَنْظُرُ؟" وجودَ تداخلٍ صرفيٍّ في جانب التكرار، حيث قامت المتعلمة بتكرار الفعل تنظر للتعبير عن معنى "liat-liat" مع دلالةٍ تحمل شيئاً من الاستنكار أو السخرية. ويبدو أن هذا الاستعمال متأثرٌ باللغة الأولى، وهي اللغة البنجرية، التي تسمح بتكرار الفعل للتأكيد أو للدلالة على التكرار والاستمرار. غير أن اللغة العربية لا تعبّر عن هذا المعنى من خلال تكرار الفعل على هذه الصورة، بل تُعبّر عنه بوسائل لغوية أخرى، مثل اختيار فعلٍ مناسب أو إضافة عناصر لغوية تدل على المعنى المقصود. ولذلك فإن استعمال "تنظر تنظر" لا ينسجم مع الاستعمال العربي الفصيح. كما يُلاحظ أن الفعل تنظر لم يُصَرَّف تصرّفاً صحيحاً ليتوافق مع الضمير أنتِ؛ إذ إن الصيغة المناسبة للمخاطبة المؤنثة المفردة هي تنظرين. وعليه، فإن التعبير الصحيح هو: لِمَاذَا تَنْظُرِينَ إِلَيَّ؟.

تظهر البيانات اللغوية "سرعة سرعة، أنت هذه قديم جدا" وجود تداخل صرفي ناتج عن تأثير اللغة الأم، وهي لغة بنجر. فالتعبير "*cepat-cepat*" يمثل تكرار المصدر للتعبير عن الأمر بمعنى "*lakasi*"، وهو أسلوب متأثر بلغة بنجر التي تعبر عن هذا المعنى بالتكرار. أما في اللغة العربية فلا يعبر عن الأمر بتكرار المصدر، بل يستعمل فعل الأمر مثل "أسرعي" أو التعبير "بسرعة". لذلك يعد هذا التركيب غير موافق لقواعد الصرف العربي. كما أن استعمال "قديم جدا" غير دقيق من الناحية المعجمية، لأن كلمة "*lama*" تدل على معنى القدم أو العتاقة، ولا تدل على معنى البطء. وبما أن المقصود في السياق هو وصف الشخص بالبطء، فالأنسب استعمال كلمة "بطيئة". وعليه فإن الصيغة الصحيحة هي: "أسرعي، أنت بطيئة جدا".

تظهر البيانات اللغوية "أنا لا كثير كثير له" وجود تداخل صرفي ناتج عن تأثير اللغة الأم. فصيغة "كثير كثير" تمثل تكرار الصفة للتعبير عن معنى "*tidak banyak-banyak*". وفي اللغة العربية لا يُعبّر عن تقليل الكمية أو تحديدها من خلال تكرار الصفة، لذلك فإن هذا الاستعمال لا يوافق قواعد الصرف العربي. إذ يكفي استخدام كلمة "كثيرا" أو تراكيب أخرى مناسبة من دون تكرار للتعبير عن هذا المعنى. بالإضافة إلى ذلك، فإن استعمال أداة النفي "لا" متبوعة بكلمة "كثير" من غير تركيب نحوي واضح يعد غير صحيح من الناحية النحوية. أما المعنى المقصود فينبغي التعبير عنه بتركيب عربي سليم، مثل: "لا أريد كثيرا من الأرز". ولذلك فإن الصيغة الصحيحة هي: "لا أريد كثيرا من الأرز".

تظهر البيانات اللغوية "هيا نحن طريق طريق" وجود تداخل صرفي ناتج عن تأثير اللغة الأم، وهي لغة بنجر. فصيغة "طريق طريق" تمثل تكرار اسم للدلالة على نشاط المشي أو التنزه، وهو أسلوب متأثر باللغة الأم. أما في اللغة العربية فلا يُعبّر عن الأنشطة أو الأفعال من خلال تكرار الأسماء، لأن النظام الصرفي

العربي لا يعتمد التكرار وسيلةً للتعبير عن المعاني النحوية أو الدلالية من هذا النوع. لذلك فإن هذا الاستعمال لا يوافق قواعد الصرف العربي. إضافة إلى ذلك، فإن استعمال كلمة «طريق» في هذا السياق غير دقيق من الناحية المعجمية، لأنها تدل على «الطريق» أو «المسار» ولا تدل على فعل المشي أو التنزه. أما المعنى المقصود فينبغي التعبير عنه بالفعل المناسب، مثل: "هيا نمشي"، أي "لنذهب أو لنتنزه مشياً". وعليه فإن الصيغة الصحيحة هي: "هيا نمشي".

تظهر البيانات اللغوية "لا قريب قريب معي" وجود تداخل صرفي ناتج عن تأثير اللغة الأم، وهي لغة بنجر. فصيغة "قريب قريب" تمثل تكرار الصفة للتعبير عن معنى "beparak-parak"، وهو أسلوب متأثر باللغة الأم. أما في اللغة العربية فلا يُعبر عن معنى النهي أو التوكيد من خلال تكرار الصفات، لأن النظام الصرفي العربي لا يعتمد التكرار وسيلةً للتعبير عن المعاني النحوية. لذلك فإن هذا الاستعمال لا يوافق قواعد الصرف العربي. إضافة إلى ذلك، فإن استعمال أداة النهي "لا" متبوعة بالصفة "قريب" غير صحيح من الناحية النحوية، لأن النهي في اللغة العربية يُعبر عنه بـ "لا الناهية" التي تدخل على الفعل المضارع المجزوم. أما المعنى المقصود فينبغي التعبير عنه بفعل مناسب يدل على النهي عن الاقتراب، مثل: "لا تقتربي مني". وعليه فإن الصيغة الصحيحة هي: "لا تقتربي مني".

تظهر البيانات اللغوية "تجنب-تجنب قليل" وجود تداخل صرفي ناتج عن تأثير اللغة الأم، وهي لغة بنجر. فصيغة تجنب-تجنب تمثل تكرار الفعل للتعبير عن معنى الأمر بالتحرك أو الإزاحة قليلاً، وهو أسلوب متأثر باللغة الأم. أما في اللغة العربية فلا يُعبر عن توكيد الأمر أو تقويته من خلال تكرار الفعل، لأن النظام الصرفي العربي لا يعتمد التكرار وسيلةً للتعبير عن المعاني النحوية. لذلك فإن هذا الاستعمال لا يوافق قواعد الصرف العربي. إضافة إلى ذلك، فإن استعمال كلمة "قليل" غير دقيق من الناحية النحوية، لأنها جاءت نعتاً في موضع

يقتضي استعمال الحال أو المفعول المطلق النائب عن الظرف، ولذلك ينبغي أن تكون "قليلاً". أما المعنى المقصود فينبغي التعبير عنه بصيغة عربية سليمة تدل على طلب التحرك أو الإزاحة بمقدار يسير، مثل: "تحرك قليلاً". وعليه فإن الصيغة الصحيحة هي: "تحرك قليلاً".

تظهر البيانات اللغوية "لا تكلم مع من من" وجود تداخل صرفي ونحوي ومعجمي ناتج عن تأثير اللغة الأم، وهي لغة بنجر. فصيغة "من من" تمثل تكرار اسم الاستفهام "من" للتعبير عن معنى العموم، أي "أي شخص" أو "أحد"، وهو أسلوب متأثر باللغة الأم. أما في اللغة العربية فلا يُعبر عن هذا المعنى من خلال تكرار أسماء الاستفهام، لأن النظام اللغوي العربي لا يعتمد التكرار وسيلةً للدلالة على العموم. لذلك فإن هذا الاستعمال لا يوافق قواعد العربية. إضافة إلى ذلك، فإن استعمال "لا تكلم" غير صحيح من الناحية الصرفية، لأن النهي الموجه إلى المخاطبة المؤنثة يقتضي استعمال فعل مضارع مجزوم مسبوق بـ "لا" الناهية، فتكون الصيغة الصحيحة "لا تتكلمي". كما أن استعمال حرف الجر "مع" في هذا السياق أقل ملائمة، لأن الفعل "تكلم" عند الدلالة على توجيه الكلام إلى شخص يُستعمل معه حرف الجر "إلى". أما المعنى المقصود فينبغي التعبير عنه بصيغة عربية سليمة مثل: لا تتكلمي إلى أحد. وعليه فإن الصيغة الصحيحة هي: "لا تتكلمي إلى أحد". وبذلك تعكس هذه البيانات وجود تداخل صرفي في تصريف الفعل من حيث الشخص والجنس، إضافة إلى تداخل نحوي ومعجمي في استعمال أدوات الربط والتعبير عن معنى العموم.

تظهر البيانات اللغوية "جلست في الفراش لتفكر تفكر" وجود تداخل صرفي ناتج عن تأثير اللغة الأم، وهي لغة بنجر. فصيغة "تفكر تفكر" تمثل تكرار الفعل للتعبير عن معنى "التفكير ملياً" أو "التفكير المتواصل"، وهو أسلوب متأثر باللغة الأم. أما في اللغة العربية فلا يُعبر عن هذا المعنى من خلال تكرار الفعل، لأن

النظام الصرفي العربي لا يعتمد التكرار وسيلةً للتعبير عن الدلالات النحوية أو المعنوية من هذا النوع. لذلك فإن هذا الاستعمال لا يوافق قواعد الصرف العربي. إضافة إلى ذلك، فإن استعمال "لتفكر" غير مناسب من ناحية المطابقة مع الفاعل، لأن الفعل السابق "جلسْتُ" يدل على المتكلم، ومن ثم ينبغي أن يأتي الفعل بعد لام التعليل بصيغة المتكلم، أي "لأفكر". كما أن الفعل المضارع الواقع بعد لام التعليل يكون منصوباً، فتكون الصيغة الصحيحة "لأفكر". أما المعنى المقصود فينبغي التعبير عنه بصيغة عربية سليمة مثل: "جلسْتُ على الفراش لأفكر".

بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج أن الأخطاء الواقعة في جانب التكرار تمثل نوعاً من التداخل الصرفي الناتج عن تأثير اللغة الأولى للمتعلمين، وهي لغة بنجر. ويتجلى هذا التداخل في نقل أنماط التكرار من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية، سواء في الأفعال أو الأسماء أو الصفات، للتعبير عن معاني التوكيد، أو تكرار الحدث، أو الدلالة على الشدة والكثرة، أو التعبير عن الأمر. إلا أن هذه الاستعمالات لا تتوافق مع النظام الصرفي في اللغة العربية، إذ لا يُعد التكرار وسيلة صرفية أو نحوية للتعبير عن هذه المعاني كما هو الحال في اللغة البنجرية.

وتتوافق هذه الظاهرة مع رأي موسليخ، الذي أورده أسناوي، إذ يرى أن التكرار عملية صرفية لتكوين الكلمات تتم عن طريق إعادة الصيغة الأساسية للكلمة، سواء كان التكرار شاملاً للصيغة كلها أم لجزء منها، وسواء صاحبه تغير صوتي أم لم يصاحبه.^{١٠٦}

غير أن هذه المعاني في النظام الصرفي للغة العربية لا يُعبّر عنها من خلال تكرار الكلمات، بل من خلال وسائل لغوية أخرى، مثل استعمال الأفعال، أو

¹⁰⁶ "Afiks Pembentuk Reduplikasi Nominal Bahasa Banjar Hulu: Tinjauan Bentuk Gramatikal | GERAM (Gerakan Aktif Menulis)," diakses 18 Mei 2026, <https://journal.uir.ac.id/index.php/geram/article/view/413>.

التغييرات الصرفية في بنية الكلمة، أو الظروف، أو التراكيب النحوية المناسبة. ولذلك فإن استعمال التكرار في البيانات محل التحليل يُعدُّ غير منسجم مع قواعد اللغة العربية. كما تؤكد هذه النتائج نظرية التداخل اللغوي التي تفسر تأثير نظام اللغة الأولى في استعمال اللغة الثانية أثناء عملية اكتساب اللغة، حيث تنتقل بعض الأنماط اللغوية من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، مما يؤدي إلى ظهور أشكال لغوية لا تتوافق مع قواعد اللغة الثانية.

٢. العوامل التي تؤدي إلى حدوث التداخل الصرفي من اللغة البنجرية إلى اللغة العربية لدى طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة ببينجر.

أ) الثنائية اللغة لطالبات

تعيش طالبات برنامج الديني مرحلة اكتساب اللغة الثانية، وهي اللغة العربية. وخلال عملية تعلم اللغة الثانية، يتعرض المتعلم لظاهرة الاتصال اللغوي. ويُطلق على المتعلم الذي يتقن لغتين ويستعملهما معًا مصطلح الازدواجية اللغوية أو الثنائية اللغوية. ويرى لافاماني كما نقلته يونيدار، أن الازدواجية اللغوية في المنظور الاجتماعي اللغوي تعني استخدام المتعلم لغتين بالتناوب في تواصله مع الآخرين. ولكي يتمكن الفرد من استعمال لغتين، لا بد أن يتقن اللغة الأولى بوصفها لغته الأم، واللغة الثانية بوصفها لغةً يتعلمها لاحقًا.^{١٠٧} وفي السياق نفسه، ترى كوشارتانتي، كما نقلها علي كريم، أن الازدواجية اللغوية هي قدرة الفرد على إنتاج كلام كامل ذي معنى بلغة أخرى. وفي ظل هذه الحالة اللغوية تظهر مشكلات لغوية متعددة، من أبرزها ظاهرة

¹⁰⁷ Dr Yunidar M.Hum, *Bahasa, Budaya, dan Masyarakat: Perspektif Sociolinguistik Kontemporer* (Kaizen Media Publishing, 2025), 39.

التداخل اللغوي.^{١٠٨} وحيونينغسيه وكهار الدين ونقله بوتي زولهاري، يرى أن الثنائية اللغوية تعد أحد العوامل المؤدية إلى حدوث التداخل اللغوي، لأن اللغة الأولى تؤثر بدرجة كبيرة في استعمال اللغة الثانية.

وبناءً على ذلك، فإن اللغة الأولى لدى الطالبات، وهي اللغة البنجرية، تميل إلى الانتقال إلى نظام اللغة العربية أثناء عملية التواصل، مما يؤدي إلى ظهور أشكال من التداخل اللغوي في كلامهن باللغة العربية.^{١٠٩}

ب) هيمنة اللغة الأم

تُعَدُّ اللغة البنجرية اللغة التي استخدمتها طالبات برنامج الديني منذ الصغر في البيئة الأسرية وفي تفاعلاتهن اليومية، مما جعلها اللغة الأكثر إتقاناً واستعمالاً لديهن. وقد أدى الاعتياد المستمر على استخدام اللغة البنجرية إلى انتقال أنماطها اللغوية إلى أثناء التحدث باللغة العربية. ونتيجة لذلك، تتسلل عناصر من اللغة البنجرية إلى الكلام العربي، سواء في بنية الكلمات، أو في عمليات الاشتقاق والتكوين الصرفي، أو في النطق. ويتفق ذلك مع رأي كانتوني، كما نقله رحمت هداية، الذي يوضح أن التداخل اللغوي لدى المتعلمين الثنائيي اللغة يحدث عندما تكون إحدى اللغتين أكثر هيمنة من الأخرى.^{١١٠} كما تؤيد هذا الرأي نعمة النجاح، إذ ترى أن المتعلم يميل إلى الاعتماد على لغته الأم أساساً للتعبير عن أفكاره، ثم يترجمها إلى اللغة الهدف، على الرغم من اختلاف النظام اللغوي بين اللغتين. وبناءً على ذلك، فإن هيمنة اللغة البنجرية تُعَدُّ أحد العوامل الرئيسة المؤدية إلى حدوث التداخل الصرفي في مهارة التحدث باللغة العربية لدى طالبات برنامج الديني.

¹⁰⁸ Ali Karim dan Moh Tahir, *Interferensi Bahasa Arab terhadap Bahasa Indonesia dalam Percakapan Santri di Lingkungan Pesantren SMA IT Qurrota A'Yun Sigi*, t.t., 115.

¹⁰⁹ Zulharby dkk., "Interferensi Morfologi Bahasa Pertama Terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab," 760.

¹¹⁰ Rahmat Hidayat dan Teguh Setiawan, "Interferensi bahasa Jawa ke dalam bahasa Indonesia pada keterampilan berbicara siswa negeri 1 Pleret, Bantul," *LingTera* 2, no. 2 (2015): 156–168.

ج) ضعف الفهم لنظام اللغة الهدف

يُعدُّ ضعفُ إتقانِ قواعدِ اللغةِ العربيةِ أحدَ العواملِ التي تُسهمُ في حدوثِ التداخلِ الصرفيِّ في مهارةِ الكلامِ لدى طالباتِ البرنامجِ الدينيِّ بالمدرسةِ الثانويةِ الإسلاميةِ الحكوميةِ الرابعةِ بنجر. ويظهرُ هذا الضعفُ من خلالِ وجودِ أخطاءٍ في استعمالِ الأفعالِ غيرِ المتوافقةِ مع الضمائرِ، وعدمِ الدقةِ في استخدامِ صيغِ المذكرِ والمؤنَّثِ، فضلاً عن الأخطاءِ في عمليَّةِ تصريفِ الكلماتِ.

ويؤدِّي ضعفُ إتقانِ قواعدِ اللغةِ العربيةِ إلى صعوبةِ مواءمةِ صيغِ الكلماتِ مع القواعدِ الصرفيةِ العربيةِ. ونتيجةً لذلك، تميلُ الطالباتُ أثناءَ الكلامِ إلى استعمالِ صيغٍ أبسطَ أو إلى اتِّباعِ الأنماطِ اللغويةِ التي اعتدْنَ عليها في لغتِهِنَّ الأولى. ويترتَّبُ على ذلك ظهورُ انحرافاتٍ في بناءِ الكلماتِ واستعمالِ التراكيبِ الصرفيةِ في اللغةِ العربيةِ.

وتتفقُ هذه النتيجةُ مع نظريةِ فاينرايش التي ترى أنَّ ضعفَ معرفةِ المتكلِّمِ بقواعدِ اللغةِ المستهدفةِ أو قِلَّةَ إتقانها يؤدِّي إلى إهمالِ بعضِ قواعدِ تلكِ اللغةِ، ومن ثمَّ اللجوءِ إلى عناصرٍ من اللغةِ الأولى الأكثرِ تمكُّناً منها. ونتيجةً لذلك، تتأثَّرُ اللغةُ الثانيةُ بعناصرِ اللغةِ الأمِّ، فتظهرُ أشكالٌ مختلفةٌ من التداخلِ اللغويِّ في الاستعمالِ الشفهيِّ أو الكتابيِّ.^{١١١}

د) ضعفُ إتقانِ المفرداتِ العربيةِ

يُعدُّ ضعفُ إتقانِ المفرداتِ العربيةِ أحدَ العواملِ التي تُسهمُ في حدوثِ التداخلِ الصرفيِّ في مهارةِ الكلامِ لدى طالباتِ البرنامجِ الدينيِّ بالمدرسةِ الثانويةِ الإسلاميةِ الحكوميةِ الرابعةِ بنجر. وبناءً على نتائجِ المقابلاتِ والملاحظاتِ، وُجِدَ أنَّ بعضَ الطالباتِ يواجهنَ صعوبةً في تذكُّرِ المفرداتِ التي سبقَ لهنَّ تعلُّمها، كما يسألنَ زميلاتِهِنَّ عن بعضِ المفرداتِ، ويترددنَ عند التعبيرِ باللغةِ

¹¹¹ Weinreich, *Languages in Contact*.

العربية. وتدُلُّ هذه النتائجُ على أنَّ حصيلةَ المفرداتِ العربيةِ لدى بعضِ الطالباتِ ما تزالُ محدودةً.

ويؤدِّي ضعفُ المفرداتِ إلى صعوبةِ التعبيرِ عن الأفكارِ باللغةِ العربيةِ. وتتفقُ هذه النتيجةُ مع ما توصَّلَ إليه مصطفى، حيثُ يرى أنَّ ضعفَ إتقانِ المفرداتِ العربيةِ يُعَدُّ من العواملِ الرئيسةِ التي تؤدي إلى حدوثِ التداخلِ في مهارةِ الكلامِ باللغةِ العربيةِ. فعندما لا تعرفُ الطالبةُ المفردةَ المناسبةَ أو تنساها، فإنها تميلُ إلى استعمالِ الكلماتِ التي تراها أسهلَّ، أو إلى الترجمةِ المباشرةِ من اللغةِ البنجريةِ، أو إلى استخدامِ الأنماطِ اللغويةِ التي اعتادت عليها من قبل. ويُتيحُ ذلك دخولَ عناصرٍ من اللغةِ البنجريةِ إلى الكلامِ العربيِّ، مما يؤدِّي إلى ظهورِ التداخلِ الصرقيِّ.^{١١٢}

كما تتفقُ هذه الحالةُ مع رأيِ أودلين الذي يرى أنَّ انتقالَ عناصرِ اللغةِ الأولى يزدادُ عندما يواجهُ المتعلِّمُ محدوديةً في إتقانِ اللغةِ الثانيةِ. ففي مثلِ هذه الحالةِ، يلجأُ المتعلِّمُ إلى توظيفِ معرفتهِ باللغةِ الأولى بوصفها وسيلةً للتغلبِ على الصعوباتِ اللغويةِ التي يواجهها.^{١١٣} وبناءً على ذلك، فإنَّ ضعفَ إتقانِ المفرداتِ العربيةِ يُعَدُّ أحدَ العواملِ التي تُسهمُ في حدوثِ التداخلِ الصرقيِّ في مهارةِ الكلامِ لدى طالباتِ البرنامجِ الدينيِّ بالمدرسةِ الثانويةِ الإسلاميةِ الحكوميةِ الرابعةِ بنجر.

هـ) قِلَّةُ تصحيحِ الأخطاءِ اللغويةِ

تُعَدُّ قِلَّةُ تصحيحِ الأخطاءِ اللغويةِ من العواملِ التي تُسهمُ في استمرارِ التداخلِ الصرقيِّ في مهارةِ الكلامِ لدى طالباتِ البرنامجِ الدينيِّ بالمدرسةِ الثانويةِ

¹¹² Muhammad Arif Mustofa, "Interferensi Bahasa Indonesia Terhadap Bahasa Arab," *An Nabighoh* 20, no. 02 (2018): 139–161.

¹¹³ Terence Odlin, *Language Transfer: Cross-Linguistic Influence in Language Learning* (Cambridge: Cambridge University Press, 1989), 27.

الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر. وبناءً على نتائج الملاحظة، تجري المحادثات باللغة العربية في بيئة السكن بصورة عفوية في مختلف مواقف التواصل اليومي. وفي هذه الحالة، ينصبُّ اهتمام الطالبات على إيصال المعنى أكثر من اهتمامهنَّ بدقة استعمال القواعد اللغوية.

وأظهرت نتائج المقابلات أنَّ الأخطاء اللغوية التي تقع في المحادثات اليومية لا تُصحَّح غالبًا بشكل مباشر من قِبَل الزميلات. ونتيجةً لذلك، تستمرُّ الأشكال اللغوية غير الصحيحة في الاستعمال، وقد تكرر في مواقف التواصل اللاحقة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه براتويو وداليمونتي، حيث بيَّنا أنَّ التغذية الراجعة التصحيحية تؤدي دورًا مهمًّا في مساعدة المتعلمين على التعرف إلى أخطائهم الكلامية وتصحيحها. ولذلك، فإنَّ غياب التصحيح الكافي يُسهم في تكرار الأخطاء نفسها، ويُعيق تطوُّر الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.^{١١٤}

وترتبط هذه الحالة ارتباطًا وثيقًا بمفهوم التَّحجُّر اللغوي الذي طرحه سيلينكر، وهو ظاهرة تتمثَّل في استقرار بعض الأخطاء اللغوية واستمرارها بسبب عدم حصولها على تصحيح منتظم ومُستمر.^{١١٥} وبناءً على ذلك، فإنَّ قِلَّة تصحيح الأخطاء اللغوية في التواصل اليومي داخل السكن تُعدُّ من العوامل التي تُسهم في بقاء أشكال التداخل الصرِّي في كلام طالبات البرنامج الديني بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة بنجر، وتُصعِّب التخلُّص منها.

¹¹⁴ Resdilla Pratiwi dan Nur Aisyah Dalimunthe, "Students' Perceptions of Corrective Feedback in English Speaking Classes," *Journal of Advances in Education* 1, no. 2 (2025): 39–56

¹¹⁵ Larry Selinker, "Interlanguage," *International Review of Applied Linguistics*, 10, no. 1–4 (1972): 209–231.